استخدامات تلاميذ المرحلة الثانوية العامة للتلفزيون الأردني والاشباعات المتحققة منها

Secondery Stage Pupils's Uses of the Jordanian TV Channel and the Obtained Gratifications

راكان غازي عبد الله الفالح
أ. د محمد هاشم السلعوس

https://doi.org/10.5281/zenodo.7758211 CID:037011

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني، ومقدار الوقت الذي يمضيه التلاميذ في المشاهدة، ودوافع التعرض لديهم، والإشباعات التي تحققها مشاهد التلفزيون الأردني لهم، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بتطوير إستبانة خاصة لجمع البيانات والمعلومات.

وتكونت عينة الدراسة من (400) مفردة صلح منها للتحليل (390) مفردة، وطبقت العينة على تلاميذ مدارس مديرية لواء القصبة في مدينة إربد، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تفريغ الإستبانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود درجة منخفضة لعادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية لبرامج التلفزيون الأردني، وجود درجة متوسطة للإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني، وبناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي: تشجيع التلاميذ على مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، بوضع برامج تناقش المشاكل الاجتماعية التي تواجه التلاميذ، عمل مسابقات لزيادة كثافة مشاهدة التلاميذ لبرامج التلفزيون الأردني، استضافة ضيوف ناجحين في برامج التلفزيون الأردني للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في حياتهم الخاصة، وعرض نجاحاتهم.

الكلمات المفتاحية: استخدامات، المرحلة الثانوية العامة، التلفزيون الأردني، الإشباعات.

Abstract:

This study aimed to explore the habits and viewing patterns of satellite TV. Channels among secondary stage students, as well as the motivation for exposure to the satellite TV channels among the students, and the gratifications achieved through watching the satellite TV channels among the students.

In order to achieve the aims of the study, the researcher employed the analytical descriptive method, and developed a questionnaire for data collecting from the secondary stage students concerning their habits of watching satellite TV. Channels and the gratifications achieved. Based on the aims and questions of the study, the study sample consisted of 390 male and female students from secondary stage schools in Jordan, who were chosen randomly, the data were analyzed using SPSS software The study found the following results: There is a low degree of secondary school students' viewing habits and patterns of Jordanian TV programmes, and there is

a medium degree of gratification that students achieve from watching Jordanian TV. It discusses the social problems facing students, organizing competitions to increase the intensity of students' viewing of Jordanian TV programs, hosting successful guests on Jordanian TV programs to benefit from their experiences and expertise in their private lives, and presenting their successes.

Keywords: uses, the general secondary stage, Jordanian television, gratifications.

المقدمة:

أدى التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام إلى زيادة واضحة في عدد القنوات الفضائية، وهي من أهم وسائل الإعلام وأكثرها انتشاراً، وأسرعها تطوراً، وفي أوج هذا التسارع التقني الفضائي شرعت دول العالم في تطوير قنواتها وحوّلتها إلى البث الفضائي لمواكبة هذا التطور، وتقديم البرامج والأنشطة التي تعكس ثقافة الشعوب وسياسات الحكومات (العوفي، 2011)، فتنبّهت الدول العربية إلى أهمية البث الفضائي المباشر في أواخر القرن العشرين، مما شجع قادة العرب ورجال الأعمال على الاستثمار في هذا المجال، وإنشاء قنوات تلفزيونية فضائية عربية تتنافس في جذب المشاهد العربي (الدنمي، 2009).

وتنتج هذه القنوات برامج متخصصة، وتبث أفلاماً وبرامج أمريكية، ومسلسلات من بلدان أجنبية مختلفة، فضلاً عن وجود قنوات خاصة بالرياضة والفيديو كلِيبْ، وهذا التخصص بالفضائيات العربية جاء انعكاساً للشكل الجديد في عالم الإعلام، وبحثاً عن التميز من قِبل هذه المحطات لجذب جمهور أكبر، وتقديم مواد تلفزيونية جديدة بأنماط مختلفة.

وأصبحت المحطات العربية تبث على مدار الساعة، وتقدم رسائل اتصالية للجمهور، وخاصةً الشباب في جميع الأوقات ليلاً ونهاراً، بهدف التواصل المستمر مع مشاهديها، وترسيخ مضامين رسائلها، وبالتالي فإن متابعة الشباب لشاشة التلفزيون لساعات طويلة من اليوم لا بدّ من أن يؤثّر على سلوكهم وأنماط حياتهم وأسلوب معيشتهم وتوجهاتهم المستقبلية ومعتقداتهم.

ونتج عن تنامي عدد القنوات الفضائية وتنوع محتوى برامجها التي تبثها إزدياد إقبال تلاميذ المدارس على مشاهدتها، حتى بات بعضها مثار جدل بين التلاميذ من حيث القبول أو الرفض، ويشير عدد من الدراسات العلمية إلى اهتمام كبير من قبل تلاميذ المدارس بالبرامج التلفزيونية، مما كان له انعكاسات سلبية على التحصيل العلمي، كما وأثر على بعض سلوكياتهم.

وهذا أمر ينعكس على تلاميذ مدينة إربد التي يقارب عدد تلاميذها (20) ألف تلميذ (مديرية تربية مدينة إربد)، الذين يحتاجون إلى برامج هادفة لتشكيل وعيهم الثقافي والفكري والسياسي عبر القنوات الفضائية المحلية التي يتعرضون لها ساعات طويلة، ويرى الباحث من خلال عمله في حقل التعليم ومتابعته سلوكيات التلاميذ أن نوعية البرامج التي تبثها الفضائية الأردنية لا ترقى إلى المستوى الذي يفضلونه مقارنة ببرامج أخرى تبثها فضائيات عربية متنوعة، مما يفسح المجال إلى البحث العلمي في هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة على شكل تساؤل رئيس هو:

السؤال الرئيسي: ما مدى استخدامات تلاميذ المرحلة الثانوية في الأردن للتلفزيون الأردني وما الإشباعات المتحققه؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنها وهي:

1. ما عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني؟
2. ما الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني؟
3. ما الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف على عادات التعرض والمشاهدة واستخدامات تلاميذ المرحلة الثانوية العامة للتلفزيون الأردني والإشباعات المتحققة منها، ومدى توافق هذه الإشباعات مع رغبات التلاميذ، وما إذا كانت هذه المحطات تقدم من خلال برامجها ما يحقق إشباعات للتلاميذ من عدمه، وتنبع أهمية الدراسة من:

1. ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت استخدامات تلاميذ المرحلة الثانوية في الأردن للتلفزيون الأردني وما تحققه من إشباعات لهم.
2. وضع نتائج هذه الدراسة أمام المسؤولين عن التلفزيون الأردني للاستفاده منها.
3. الدراسة المسحية الأولى من نوعها في مدينة إربد، التي تتناول استخدامات تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني سعياً إلى معرفة الدوافع والأسباب التي تدفعهم إلى التعرض لتلك القنوات على حد علم الباحث.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

1. عادات وأنماط المشاهدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني.
2. دوافع تعرض تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني.
3. الإشباعات التي تحققها مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1- **الاستخدامات والإشباعات:** هي عبارة عن رصد عادات الجمهور وسلوكه، والأسباب الاجتماعية والنفسية التي تدفعه لتعريض نفسه لوسائل الإعلام لإشباع رغباته (كرداش، 2005)، **والتعريف الإجرائي لمصطلح الاستخدامات والإشباعات**: الأسباب الاجتماعية والنفسية التي تدفع تلاميذ مرحلة الثانوية في مدينة إربد لتعريض أنفسهم للتلفزيون الأردني لتلبية رغباتهم تسمى الإشباعات.

2- **تلاميذ مرحلة الثانوية:** هم جميع تلاميذ الصفين الأول، والثاني الثانوي في مديرية تربية لواء القصبة في محافظة إربد.

3- **التلفزيون الأردني:** هو القناة الفضائية الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية وتبث عبر الأقمار الصناعية الفضائية.

النظرية المستخدمة في الدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات وعلاقتها بالدراسة:

يعتمد إجراء هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ظهرت كبديل لتلك الأبحاث التي تؤكد على مفهوم التأثير المباشر لوسائل الإعلام على الجمهور، وقد عرفت هذه النظرية بأنها دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يعرضون أنفسهم بدوافع معينة لإشباع رغبات فردية، وقد أكد (الياهو كاتز) أن استخدام وسائل الإعلام يتضح بشكل تام عندما نوجه أنظارنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل، لا عندما ننظر بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور(Reed,1982) .

وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات برغبات الجمهور واستخداماته، فهي تنظر إلى الإعلام من وجهة نظر الجمهور لا من وجهة نظر الوسيلة، وتعنى هذه النظرية بالعوامل الخاصة بحالة الفرد لتلبية تطلعاته وإشباع رغباته من خلال وسائل الاتصال(Joseph & Alan,1991).

وترى هذه النظرية أن الجمهور يقوم باختيار الوسائل التي تشبع رغباته وحاجاته، وتسعى إلى التعرف على الأسباب والدوافع التي تدفعه إلى التعرض لوسيلة إعلامية دون غيرها (عبد الحميد، 1997).

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتمد هذه النظرية على خمسة فروض (مكاوي، السيد، 1998):

1. الجمهور فعال في عملية الاتصال سعياً وراء تلبية احتياجاته.
2. الجمهور هو الذي ينتقي المضمون الذي يشبع رغباته.
3. الجمهور دائماً يحدد حاجاته ودوافعه، وبالتالي يختار الوسيلة التي تشبع تلك الحاجات.
4. يمكن التعرف على الثقافة السائدة بين الجمهور من خلال استخدامه لوسائل الاتصال، ومن خلال محتوى الرسائل التي تقدمها.
5. تتحكم عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي باستخدام وسائل الاتصال والحاجات التي يدركها الجمهور، وتتنوع هذه الحاجات باختلاف الأفراد.

بوجه عام اتفق غالبية علماء الاتصال ومعظم الدراسات الإعلامية بأن دوافع التعرض تنقسم إلى قسمين هما:

1. دوافع نفعية: تستهدف بوجه عام جميع أشكال تعلم واكتساب المعرفة والخبرات والتعرف على الذات.
2. دوافع تعودية(طقوسية): تستهدف الهروب من المشكلات والاسترخاء والألفة مع الوسيلة، وتمضية الوقت عن طريق المسلسلات والأفلام والبرامج الترفيهية (الكحكي، 2008).

إشباعات وسائل الإعلام:

يعرف الإشباع بإرضاء الحاجة، وتلبية المطالب التي تلح عليها الدوافع، وبالتالي فإن إشباع الدافع يصاحبه إحساس بالفرح والشعور بالاستمتاع، وفي الوقت نفسه فإن إشباع هذه الدوافع يؤدي إلى زواله أو ضعف درجة الإلحاح ولو بصورة مؤقتة ليعاود الإلحاح بعد فترة معينة (كدافع الجوع)، وإشباع الدوافع لا يكون مباشراً أو كاملاً بل يضطر الفرد إلى القبول بالإشباع غير المباشر أو المنقوص (طه، 1999).

ووفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات يعتبر أفراد الجمهور مدفوعين بمؤثرات اجتماعية أو نفسية لاستخدام وسائل الاتصال بهدف الحصول على نتائج تسمى الإشباعات، وقد اهتمت هذه النظرية منذ السبعينات بضرورة التفريق بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور والإشباعات التي تتحقق بالفعل من خلال التعرض لوسائل الاتصال.

وفي نظرية الاستخدامات والإشباعات ترتبط الحاجات بالدوافع، فينتج عن هذا الارتباط استخدام وسائل الاتصال لإشباع تلك الحاجات، ويرى (سوانسون) أن محتوى الرسالة مرتبط بالإشباعات المتحققة، فبرامج الترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق إشباع التخلص من الملل والقلق، أما برامج الأخبار والمعلومات فهي تحقق إشباع الحصول على المعلومة والخبرات والمهارات (مكاوي والشريف، 2000).

وبناءً على ما سبق عرضه فإن هذه الدراسة تسعى لتوظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات لمعرفة كيفية استخدام تلاميذ مرحلة الثانوية للفضائيات الأردنية، وما تحققه لهم من إشباعات، ورصد دوافع تعرضهم لتلك الوسائل، وما ينتج من تفاعل عن ذلك.

الدراسات السابقة:

دراسة الغليلات، سامر (2009)، بعنوان: **"استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية"** وهدفت الدراسة إلى معرفة الإشباعات والدوافع المتحققة من مشاهدة طلاب الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية، وعلى عادات مشاهدتهم لها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في إربد وعمان، وتم اختيار عينة حصصية قوامها (480) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أعلى نسبة مشاهدة للطلبة كانت مع أسرهم وبلغت (34.8%)، وأن الغالبية العظمى من الطلبة يشاهدون الفضائيات في الفترة المسائية المبكرة، وبلغت النسبة (43.1%)، والفترة المسائية المتأخرة (42.3%)، وفترة الظهيرة (9%)، والفترة الصباحية(5.6%).

1- دراسة (Gomez,2008) بعنوان: **"أثر برامج التلفزيون التجاري على تحصيل وتعليم الطلبة في المكسيك"**، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (179) مفردة من الطلبة في مراحل دراسية مختلفة، واستخدم الباحث أسلوب الإستبانة والمقابلات لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الطلبة الفقراء هم أكثر الطلبة مشاهدة لبرامج التلفاز، وأن هناك علاقة سلبية بين المشاهدة والتحصيل الدراسي للطلبة.
2- دراسة صالح، فاطمة شعبان 2004 بعنوان: **"دور الإعلان التلفزيوني في توجيه سلوك المراهقين"** وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تفهم المعلنين لطبيعة المرحلة العمرية المستهدفة من الإعلان، وبيّنت نتائج الدراسة أن المراهقين يميلون إلى تقليد من هم أكبر سنّاً من الشباب، وأن ما نسبته 83% من المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإعلانات، وبيّنت الدراسة أيضاً أن ما نسبته 66% من المراهقين معجبون بالشخصيات الإعلانية، وأن حوالي 30% من المراهقين تقبلوا فكرة أن يصبحوا ممثلين في الإعلانات التلفزيونية.
3- دراسة النمر، أميرة محمد إبراهيم (2004) بعنوان: **"أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"** واختارت الباحثة مدينة القاهرة مكاناً للدراسة، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من(400) مفردة من طلبة المرحلة الثانوية في ثلاثة أحياء سكنية موزعة على ثلاثة مستويات اقتصادية، مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن القنوات الفضائية تتمتع بنسبة مشاهدة مرتفعة بين المبحوثين، وأظهرت النتائج أن المشاهدة بشكل دائم جاءت بنسبة 73.7%، وبشكل غير منتظم بنسبة 24.5%، أما النسبة بشكل نادر كانت 1.8%. كذلك بيّنت الدراسة معدلات المشاهدة اليومية

للمراهقين كالتالي، من 5-6 ايام 20%، ومن 3-4ايام 5.7%، ولمدة يوم واحد بنسبة ضعيفة جداً وكانت 0.5%، مما يؤشر بشكل واضح أن هناك ارتفاع كبير للمشاهدة المنتظمة للقنوات الفضائية.

4- دراسة (Charles,2003) بعنوان: **"نوعية البرامج التلفزيونية وعلاقتها بإنجاز وتصرف الطلبة بطيئي التعلم"**، وأجريت الدراسة في إنجلترا على عينة من الطلبة وتم تحليل (279) برنامجاً تلفزيونياً، وأسفرت نتائج الدراسة: أن الإنجاز الدراسي يتحسن لدى الطلبة بطيئي التعلم، وأن برامج التلفزيون تقدم راحة غير واقعية للمشاهدين.

5- دراسة مزيد، محمد (2002) بعنوان: **"دوافع استخدام المراهقين المصريين والإشباعات المتحققة لهم"**، وأجريت الدراسة في مدينة القاهرة على عينة قوامها (400) مفردة تتراوح أعمارهم من 15-18 سنة، وهدفت الدراسة للتعرف على دوافع استخدام القنوات الفضائية لدى المراهقين في مصر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن جميع المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية، وما نسبته 79.5% من العينة يشاهدون القنوات الأرضية، ومن أهم الدوافع لدى المبحوثين للتعرض لهذه القنوات التسلية والاسترخاء، بنسبة 80.4%، ومعرفة الأخبار بنسبة 72%، وبيّنت الدراسة أن ما نسبته 52% من المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية بشكل منفرد، و29% مع الأصدقاء، و18.8% مع الأسرة، أما أكثر القنوات مشاهدة لدى المراهقين فهي Lbc اللبنانية بنسبة 73.2%، وأكثر المضامين متابعة جاءت الدراما العربية بنسبة 85.4%، والمنوعات بنسبة 54.2%، والبرامج الثقافية والأدبية أقل النسب 13.4%.

6- دراسة حمدي، مصطفى (2002) بعنوان: **"استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة"**، سعت الدراسة للتعرف على عادات وأنماط استخدام القنوات الفضائية لدى المراهقين، وما الإشباعات التي تحققها لهم، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (400) مفردة من المراهقين، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: جاءت القنوات الفضائية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يستخدمها المراهق عندما يرغب في اكتساب المعلومات بنسبة (66.5%)، والرغبة في قضاء وقت الفراغ والتسلية بنسبة (46.5%)، والتعرف على موضوعات التي تصلح للنقاش مع الآخرين بنسبة (40.5%)، وأشارت الدراسة إلى أن أهم القنوات الفضائية العربية التي يشاهدها المبحوثون قناة MBC بنسبة (78.8%)، وقناة المستقبل اللبنانية بنسبة (70.8%)، أما أهم المضامين التي حرص المراهقون على مشاهدتها كانت الأغاني والمنوعات بنسبة (97.3%)، والمسلسلات والأفلام بنسبة (88.8%)، أما أهم الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من المشاهدة زيادة المعرفة بالأحداث الخارجية بنسبة (95.1%)، والتسلية وقضاء الوقت بنسبة (93.1%).

7- دراسة (Hamm,2001) بعنوان: **"دور التلفزيون في تعريف الطلبة بأهم القضايا العلمية التي تهمهم"**، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (100) طالبٍ من مراحل التعليم المختلفة بالولايات المتحدة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر مصادر المعلومات للمبحوثين هو التلفزيون، وأن الكتب المدرسية لا تشكل سوى (2%) كمصدر للمعلومات لمعالجة بعض المواضيع مثل: مرض الإيدز، الخطر النووي، المجاعة في العالم.

8- دراسة (Alan,Rubin 1979) بعنوان: **"استخدامات الأطفال والمراهقين للتلفزيون"**، سعت الدراسة للتعرف على استخدامات المراهقين للتلفزيون، والإشباعات التي يحققها لهم وما دوافع استخدامهم للتلفزيون، وأجريت الدراسة على مجموعة من المراهقين بأسلوب المقابلات، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: وجود علاقه إيجابية بين مشاهدة المبحوثين للتلفزيون وبين إدراك المضمون التلفزيوني على أنه الحقيقة، حيث بيّنت الدراسة أن من يستخدمون التلفزيون بكثافه يؤمنون بحقيقة المضمون التلفزيوني.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

في ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تهتم باستخدامات وسائل الإعلام وما تحققه من إشباعات للجمهور، وما توصلت إليه من نتائج فقد تم ملاحظة ما يلي:

1. ندرة وجود دراسات سابقة تناولت استخدامات تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني.
2. أظهرت الدراسات السابقة أهمية الفضائيات في تعزيز القيم لدى الجمهور.
3. أشارت الدراسات السابقة إلى أن الفضائيات تحقق إشباعات وتأثيرات لدى التلاميذ بنسب متفاوتة تختلف باختلاف درجة الاهتمام والقدرة على التأثير.

وبشكل عام فإن الباحث قد استفاد من تلك الدراسات في بلورة المشكلة البحثية للدراسة وصياغتها بأسلوب علمي، والتحديد الدقيق للأهداف التي تسعى الفضائيات إلى تحقيقها، وكذلك صياغة التساؤلات، فضلاً عن تحديد المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات المناسبة لتطبيق الموضوع والطرق الإحصائية المتبعة في تفسير النتائج.

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي تصور بدقة خصائص فرد بذاته أو جماعة أو موقف، وتحديد مرات حدوث الشيء، ويستخدم في هذا النوع من الدراسات مجموعة من الأساليب لجمع البيانات مثل المسح بالعينة، ومسح الرأي العام وجمهور وسائل الإعلام (حجاب، 2000)، وتعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح بالعينة، وطرح الأسئلة على المبحوثين لجمع المعلومات وترقيمها، ليسمح ذلك بتحليلها احصائياً (حيزان، 1998).

وأن المنهج المسحي يحاول رصد الظروف أو الأحداث الراهنة في لحظة زمنية معينة (ويمر ودومنيك، 1989)، واعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة في جمع البيانات من المبحوثين، مستخدماً الإستبانة أداة للحصول على البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة بهدف التعرف على الدوافع والحاجات والأنماط السلوكية والمعايير الثقافية والاجتماعة (عبد الحميد، 2000).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتحدد مجتمع البحث في الدراسة الحالية من جميع تلاميذ المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية لواء قصبة إربد ذكوراً وإناثاً من الصفين الأول والثاني ثانوي، ونظراً لكثرة المدارس فقد تم اختيار أربع مدارس عشوائياً، اثنتين للذكور واثنتين للإناث، وقد طبقت الدراسة على عينة حصصية من الجنسين بمعدل (400) مفردة، وقد حرص الباحث على تقسيمها إلى نصفين بحيث يمثل الذكور (200) مفردة وتمثل الإناث (200) مفردة أيضاً، تسهيلاً للمقارنة بينهما ولغايات المصداقية في التحليلات الإحصائية، وتكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبةً من المدارس الثانوية الأردنية، تم اختيارهم بطريقة حصصية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	194	49.7
	أنثى	196	50.3
	المجموع	**390**	**100**
المستوى الدراسي	أول ثانوي	198	50.8
	ثاني ثانوي	192	49.2
	المجموع	**390**	**100**
مستوى تعليم الأب	ثانوية عامة فأقل	195	50
	دبلوم	38	9.7
	بكالوريوس	141	36.2
	دراسات عليا	16	4.1
	المجموع	**390**	**100**
مستوى تعليم الأم	ثانوية عامة فأقل	188	48.2
	دبلوم	67	17.2
	بكالوريوس	121	31
	دراسات عليا	14	3.6
	المجموع	**390**	**100**

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

1. بالنسبة لمتغير **الجنس** نلاحظ أن الأعلى تكراراً الإناث، والذي بلغ (196) طالبة بنسبة مئوية (50.3%), بينما الأقل تكرار الذكور والذي بلغ (194) طالب بنسبة مئوية (49.7%).

2. بالنسبة لمتغير **المستوى الدراسي** نلاحظ أن طلاب الأول ثانوي هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (198) بنسبة مئوية (80.8%), بينما طلاب الثاني ثانوي هم الأقل تكراراً والذي بلغ (192) وبنسبة مئوية (49.2%).
3. بالنسبة لمتغير **المستوى التعليمي للأب** نلاحظ أن الأشخاص الحاصلون على ثانوية عامة فأقل هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (195) بنسبة مئوية (50%), بينما الأشخاص الحاصلون على شهادة الدراسات العليا هم الأقل تكراراً والذي بلغ (16) وبنسبة مئوية (4.1%).
4. بالنسبة لمتغير **المستوى التعليمي للأم** نلاحظ أن الأشخاص الحاصلون على الثانوية العامة فأقل هن الأكثر تكراراً والذي بلغ (188) بنسبة مئوية (48.2%), بينما الأشخاص الحاصلون على شهادة الدراسات العليا هم الأقل تكراراً والذي بلغ (14) وبنسبة مئوية (3.6%).

أداة الدراسة:

تم تطوير إستبانة خاصة لجمع البيانات والمعلومات لاستخدامات تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني والإشباعات المتحققة وفقاً لأهداف الدراسة وأسئلتها، وشملت الإستبانة المضامين التالية: حيث تنقسم إلى جزأين وهما: **الأول** يتعلق بخصائص أفراد العينة كالنوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي للأب والأم، و**الثاني** يتعلق باستخدام التلاميذ للتلفزيون الأردني والإشباعات المتحققة من حيث استخدامات العينة للتلفزيون الأردني، دوافع الاستخدام، التأثيرات المتحققة من الاستخدام، الإشباعات المتحققة.

وبعد توزيع الإستبانة ومراجعة بيانات الإستبانة مراجعة يدوية دقيقة تبين أن عشر إستبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي؛ وبناءً على ذلك بلغ عدد الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي 390 من أصل 400 إستبانة.

إجراءات صدق الأداة:

صدق الإداة: تم عرض الإستبانة على عدد من المحكمين*(أكاديميين) في مجال الإعلام للوقوف على مدى صلاحية فقرات الإستبانة من حيث الشكل والمضمون.

المقاييس الإحصائية لبيانات الدراسة:

اعتمد الباحث على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على الشكل التالي:

1. حساب النسب المئوية والانحرافات المعيارية: وذلك لقياس عادات وأنماط المشاهدة، والإشباعات والدوافع المتحققة من المشاهدة.

2. اختبار كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة (الإستبانة).

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات لكل فقرة من فقرات المجال "عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني" والمجال ككل, واستثنيت العينة الذين لم يشاهدوا برامج التلفزيون الأردني وعددهم (70) طالبة وطالبة فأصبح حجم العينة (320)، وجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً لفقرات مجال "عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني" والمجال ككل (ن=320)

المشاهدة	نادرا		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
مع الأسرة	42	10.8	175	44.9	103	26.4	2.19	0.64	مرتفعة
منفرداً	208	53.3	88	22.6	24	6.2	1.42	0.62	منخفضة
مع الأصدقاء	300	76.9	16	4.1	4	1	1.07	0.30	منخفضة
عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني							**1.56**	**0.33**	**منخفضة**

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمجال "عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني" تراوحت بين (1.07-2.19)، كان أعلاها للمشاهدة "مع الأسرة" بمتوسط حسابي بلغ (2.19) وبدرجة متوسطة، يليه المشاهدة "منفرداً" بمتوسط حسابي بلغ (1.42) وبدرجة منخفضة، وبالمرتبة الأخيرة المشاهدة "مع الأصدقاء" بمتوسط حسابي بلغ (1.07) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني" ككل (1.56) وبدرجة منخفضة.

وأظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية لمجال "عادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية للتلفزيون الأردني" كان للمشاهدة "مع الأسرة"، ويعزي الباحث ذلك لاهتمام الأسرة بعدم ترك أبنائهم بمشاهدة التلفاز بأنفسهم، خاصةً أنهم بمرحلة حرجة ولا يجوز أن يشاهدوا تلفاز لوحدهم أو مع الأصدقاء، خاصةً بعد توسع الفضائيات ونقل بعض أخلاقيات المنحرفة للجيل الجديد، وتجدر الإشارة أنه يترتب على الأسرة دورٌ كبير في استخدام التلفزيون من خلال توجيه الأبناء بحسن اختيار البرامج المشاهدة والحذر من البرامج التي تثير رغبتهم للعنف والجريمة، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة صالح، وأظهرت النتائج أن المراهقون يميلون إلى تقليد من هم أكبر سناً من الشباب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل مجال من مجالات المقياس" الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" والمقياس ككل, جدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس "الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني " ومرتبة ترتيباً تنازلياً والمقياس ككل (ن=320)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الدوافع النفعية	1.92	0.45	متوسطة
الدوافع التعودية	1.71	0.53	متوسطة
الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني	1.84	0.43	متوسطة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس "الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" تراوحت بين (1.71-1.92)، كان أعلاها للمجال "الدوافع النفعية" بمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبدرجة متوسطة، وأدناها مجال "الدوافع التعودية" بمتوسط حسابي بلغ (1.71) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس "الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" ككل (1.84) وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج أن "الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" كان أعلاها للمجال "الدوافع النفعية"، ويعزي الباحث ذلك أن المشاهدين يلجأون للقنوات الفضائية لمعرفة آخر الأحداث الواقعة، والاستفادة من بعض البرامج المفيدة التي ينتفع بها المشاهدة في حياته اليومية، وتجدر الإشارة أن التلفاز بشكل عام له مزايا نفعية من حيث تنمية ملكة الخيال والتفكير، والتعرف على آخر التطورات، والاختلاط بالثقافات الأخرى، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حمدي، مصطفى (2002)، وأظهرت النتائج: جاءت القنوات الفضائية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يستخدمها المراهق عندما يرغب في اكتساب المعلومات، وفيما يلي عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات المقياس "الدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" ولكل مجال ككل، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً لفقرات مجال "الدوافع النفعية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" والمجال ككل (ن=320)

الدوافع	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
معرفة الأخبار المحلية	28	7.2	165	42.3	127	32.6	2.30	0.62	متوسطة
متابعة القضايا التعليمية	62	15.9	131	33.6	127	32.6	2.20	0.74	متوسطة

متابعة المناسبات الوطنية	94	24.1	138	35.4	88	22.6	1.98	0.75	متوسطة
زيادة ثقافتي العامة	97	24.9	146	37.4	77	19.7	1.93	0.73	متوسطة
لأنها تراعي قيم المجتمع وتقاليده	131	33.6	147	37.7	42	10.8	1.72	0.68	متوسطة
حتى استفيد من تجارب وخبرات ضيوف البرامج في حياتي الخاصة	156	40.0	117	30.0	47	12.1	1.65	0.72	منخفضة
التعرف على الخدمات العامة التي تقدمها المؤسسات والدوائر الحكومية	152	39.0	128	32.8	40	10.3	1.65	0.69	منخفضة
الدوافع النفعية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني							1.92	0.41	متوسطة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجال "الدوافع النفعية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" تراوحت بين (1.65-2.30)، كان أعلاها لدافع "معرفة الأخبار المحلية" بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وبدرجة متوسطة، يليه دافع "متابعة القضايا التعليمية" بمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبدرجة متوسطة، ومن ثم دافع "متابعة المناسبات الوطنية" بمتوسط حسابي (1.98) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة دافعي "حتى استفيد من تجارب وخبرات ضيوف البرامج في حياتي الخاصة" و"التعرف على الخدمات العامة التي تقدمها المؤسسات والدوائر الحكومية" بمتوسط حسابي بلغ (1.65) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "الدوافع النفعية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" ككل (1.92) وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج أن "الدوافع النفعية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" كان أعلاها لدافع "معرفة الأخبار المحلية"، ويبرر الباحث ذلك لاعتماد المشاهد على القنوات الفضائية بمعرفة بعض الأخبار المحلية التي لا تنشرها القنوات المحلية، خاصةً أن القنوات الفضائية لديها مساحة من الحرية في نشر الأخبار لا تمتلكها القنوات المحلية، وتجدر الإشارة إلى أن القنوات الفضائية تعتبر مصدراً لنقل الأخبار مباشرة وفور حدوثها بالصوت والصورة، وتكون الأخبار في القنوات الفضائية أكثر مصداقية من غيرها.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً لفقرات مجال "الدوافع التعودية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" والمجال ككل (ن=320)

الدوافع	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
للمشاهده والتسلية	112	28.7	135	34.6	73	18.7	1.87	0.75	متوسطة
شغل أوقات الفراغ	115	29.5	143	36.7	62	15.9	1.83	0.72	متوسطة
الاسترخاء والراحة	177	45.4	100	25.6	43	11.0	1.58	0.71	منخفضة
لأني اعتدت على مشاهدتها	180	46.2	102	26.2	38	9.7	1.55	0.69	منخفضة
الدوافع التعودية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني							**1.84**	**0.43**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجال "الدوافع التعودية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" تراوحت بين (1.55-1.87)، كان أعلاها لدافع "للمشاهدة والتسلية" بمتوسط حسابي بلغ (1.87) وبدرجة متوسطة، يليه دافع "شغل أوقات الفراغ" بمتوسط حسابي بلغ (1.83) وبدرجة متوسطة، ومن ثم دافع "الاسترخاء والراحة" بمتوسط حسابي (1.58) وبدرجة منخفضة، وبالمرتبة الأخيرة دافع "لأني اعتدت على مشاهدتها" بمتوسط حسابي بلغ (1.55) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "الدوافع التعودية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" ككل (1.84) وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج أن "الدوافع التعودية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني" كان أعلاها لدافع "للمشاهدة والتسلية"، ويبرر الباحث ذلك لتنوع البرامج التي تعرضها التلفزيون الأردني التي ترفه عن أنفس المشاهدين، من خلال برامج تسلية والمسلسلات وغيرها من الأمور التي يتستمتع بها المشاهد، وتجدر الإشارة أن القنوات الفضائية تعتبر وسيلة ترفيهية لجميع أفراد العائلة، حيث يقضي الأطفال معظم أوقاتهم في مشاهدة البرامج الكرتونية، ويعتمد كبار السن على التلفاز لمشاهدة الأخبار والبرامج التثقيفية، ويهتم الشباب بالتلفاز لمتابعة الأفلام الشبابية والبرامج التعليمية والثقافية، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مزيد، محمد (2002)، وأظهرت النتائج أن أهم الدوافع لدى المبحوثين للتعرض لهذه القنوات التسلية والاسترخاء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل مجال من مجالات المقياس "الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" والمقياس ككل, جدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس "الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" ومرتبة ترتيباً تنازلياً والمقياس ككل (ن=320)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الإشباعات النفعية	2.04	0.49	متوسطة
الإشباعات التعودية	1.68	0.57	متوسطة
الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني	**1.92**	**0.46**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس "الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" تراوحت بين (1.68-2.04)، كان أعلاها للمجال "الإشباعات النفعية" بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وبدرجة متوسطة، وأدناها مجال "الإشباعات التعودية" بمتوسط حسابي بلغ (1.68) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس "الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" ككل (1.92) وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج أن "الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" كان أعلاها للمجال "الإشباعات النفعية"، ويعزي الباحث سبب ذلك لاهتمام التلفزيون الأردني بعرض البرامج التي يستفيد منها تلاميذ المرحلة الثانوية وترفع من معرفتهم، وتجدر الإشارة إلى أن التلفزيون الأردني يتطرق أولاً بأول لأهم القضايا والأحداث التي تهم هذه الفئة، واتفقت نتيجة دراسة (hamm,2001)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر مصادر المعلومات للمبحوثين هو التلفزيون.

وفيما يلي عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات المقياس "الإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" ولكل مجال ككل، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً لفقرات مجال "الإشباعات النفعية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" والمجال ككل (ن=320)

الإشباعات	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
يعزز قيم الولاء للوطن	48	12.3	138	35.4	134	34.4	2.26	0.70	متوسطة
يمكنني من فهم الواقع المحيط بي	70	17.9	141	36.2	109	27.9	2.12	0.73	متوسطة

زيادة المعرفة المتعلقة بالقضايا المحلية	60	15.4	168	43.1	92	23.6	2.10	0.68	متوسطة
يعمق لدي مفهوم الهوية الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية	91	23.3	119	30.5	110	28.2	2.05	0.79	متوسطة
ينمي لدي قيم الوسطية والتسامح والاعتدال	76	19.5	151	38.7	93	23.8	2.05	0.72	متوسطة
يعرفني على الإدارات والمؤسسات التي تقدم الخدمات العامه التي تهم التلاميذ	66	16.9	178	45.6	76	19.5	2.03	0.66	متوسطة
يجعلني قادراً على مناقشة الآخرين في القضايا المطروحة	106	27.2	108	27.7	106	27.2	2.00	0.81	متوسطة
يشجعني للمشاركة بالأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع	144	36.9	130	33.3	46	11.8	1.69	0.70	متوسطة
الإشباعات النفعية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني							**2.04**	**0.49**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمجال "الإشباعات النفعية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" تراوحت بين (1.69-2.26)، كان أعلاها لإشباع "يعزز قيم الولاء للوطن" بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وبدرجة متوسطة، يليه إشباع "يمكنني من فهم الواقع المحيط بي" بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وبدرجة متوسطة، ومن ثم إشباع "زيادة المعرفة المتعلقة بالقضايا المحلية" بمتوسط حسابي (2.10) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة إشباع "يشجعني للمشاركة بالأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (1.69) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "الإشباعات النفعية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" ككل (2.04) وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج أن "الإشباعات النفعية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" كان أعلاها "يعزز قيم الولاء للوطن"، ويعزي الباحث ذلك لاهتمام التلفزيون الأردني بعرض البرامج والأغاني التي تغرس في نفوس الجيل الصاعد القيم الوطنية، وحب الوطن، وتجدر الإشارة أن تعزيز قيم الولاء للوطن يعني الاهتمام بالأجيال وبناء نفوسها وصياغة وجدانها على القيم والأخلاق الحميدة والمثل الإسلامية السامية وتطلعاتها نحو استشراف المستقبل وخدمة بلادهم وأمتهم.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً لفقرات مجال "الإشباعات التعودية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" والمجال ككل (ن=320)

الإشباعات	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
قضاء وقت الفراغ	122	31.3	142	36.4	56	14.4	1.79	0.71	متوسطة
الشعور بالمتعة	155	39.7	108	27.7	57	14.6	1.69	0.75	متوسطة
التخلص من الوحدة	165	42.3	105	26.9	50	12.8	1.64	0.73	منخفضة
الشعور بالاسترخاء	170	43.6	107	27.4	43	11.0	1.60	0.71	منخفضة
الإشباعات التعودية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني							**1.68**	**0.57**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لمجال "الإشباعات التعودية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" تراوحت بين (1.60-1.79)، كان أعلاها لإشباع "قضاء وقت الفراغ" بمتوسط حسابي بلغ (1.79) وبدرجة متوسطة، يليه إشباع "الشعور بالمتعة" بمتوسط حسابي بلغ (2.69) وبدرجة متوسطة، ومن ثم إشباع "التخلص من الوحدة" بمتوسط حسابي (1.64) وبدرجة منخفضة، وبالمرتبة الأخيرة إشباع "الشعور بالاستراخاء" بمتوسط حسابي بلغ (1.60) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "الإشباعات التعودية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني" ككل (1.68) وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج أن "الإشباعات التعودية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني"، كان أعلاها للإشباع "قضاء وقت الفراغ"، ويبرر الباحث ذلك بأن العادة التي ترسخت في نفوس المشاهدين بقضاء وقتهم الفراغ بمشاهدة البرامج التلفزيونية، وتجدر الإشارة أن المشاهد الأردني يرتبط بمحطة الأردنية فمهما تنوعت المحطات الفضائية سيلجأ المشاهد لمحطة التلفزيون الأردني في أوقات الفراغ ولو لوقت يسير، واتفقت نتيجة دراسة الحالية مع نتيجة دراسة حمدي، مصطفى (2002)، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: جاءت القنوات الفضائية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يستخدمها والرغبة في قضاء وقت الفراغ والتسلية بنسبة (46.5%).

ملخص النتائج:

1- أشارت النتائج وجود درجة منخفضة لعادات وأنماط مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية لبرامج التلفزيون الأردني بمتوسط حسابي (1.56).

2- أشارت النتائج وجود درجة متوسطة للدوافع النفعية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني بلغ المتوسط الحسابي (1.92).

3- أشارت النتائج وجود درجة متوسطة للدوافع التعودية التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.71).

4- أشارت النتائج وجود درجة متوسطة للدوافع التي تقف وراء تعرض المبحوثين للتلفزيون الأردني، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.84).

5- أشارت النتائج وجود درجة متوسطة للإشباعات النفعية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني، وبلغ المتوسط الحسابي (2.04).

6- أشارت النتائج وجود درجة متوسطة للإشباعات التعودية التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني، وبلغ المتوسط الحسابي (1.68).

7- أشارت النتائج وجود درجة متوسطة للإشباعات التي يحققها التلاميذ من مشاهدة التلفزيون الأردني، وبلغ المتوسط الحسابي (1.92).

التوصيات:

1- تشجيع مشاهدة تلاميذ المرحلة الثانوية لبرامج التلفزيون الأردني، بوضع برامج تحكي المشاكل الاجتماعية.

2- عمل مسابقات في برامج التلفزيون الأردني لزيادة مدى كثافة مشاهدة التلاميذ لبرامج التلفزيون الأردني.

3- استضافة ضيوف ناجحين في برامج التلفزيون الأردني للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في حياتهم الخاصة، وعرض نجاحاتهم.

4- التنوع في برامج التلفزيون الأردني، وتناولها موضوعات مختلفة حتى لا يعتاد المشاهدين على برامج روتينية تقليدية.

5- جلب برامج أطفال حديثة ومشوقة، وتناولها برامج تربوية تعليمية.

6- التشجيع المستمر للمشاهدين للمشاركة بالأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع، ويعود عليهم بالنفع.

7- عدم استضافة شخصيات مكررة في برامج التلفزيون الأردني، مما يضيف الملل إلى المشاهدين.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

1- حيزان، محمد، (1998)، **البحوث الإعلامية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

2- الدنمي، خالد محمد ميلاد، (2009)، **الليبيون والفضائيات: دراسة في الاستخدامات والإشباعات**، دار النهضة العربية، القاهرة.

3- الشريف، حسن مكاوي محمد، (2000)، **نظريات الإعلام**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة.

4- عبد الحميد، محمد، (2005)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة.

5- العوفي، عبد اللطيف دبيان، (2011)، **دوافع التعرض للقنوات المحلية والخليجية الرسمية والأجنبية والخاصة، والإشباعات المتحققة منها والآثار المتعلقة بها.** جهاز تلفزيون الخليج، الرياض، السعودية.

6- كرداش، فاطمة نصر، (2005)، **الجالية العربية في كندا وعلاقتها بوسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة.

7- مكاوي، حسن ، السيد، ليلى، (1998)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

المصار الأجنبية:

- Charles,s, (2003), the quality of television program content and its relationship to achievement and behavior in late-latency age student, phd, iric,boston college.
- Gomez,o, (2008), commercial television and student education in maxico, Edd-irric.harvard university.
- Hamm,m, (2001), middle school students science texts box, television and no clear war issues, (California: report, research).
- Joseph c, Alan, r, (1991), psychological predictores of t.v viewing motivation, Communication research, vol.18, no.4.
- Reed,h, Edein, h "a taxonomy of concept in communication", arts books, hasting house publishers, new York, 1982, 3ed, printing.
- Rubin, a, (1979), "television use by children and adolescents, "communication research, lvo.5.

الرسائل الجامعية:

1- حمدي، مصطفى، (2002)، **استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

2- صالح، فاطمه شعبان، (2004)، **دور الإعلان التلفزيوني في توجيه سلوك المراهقين، دراسة تطبيقية على المراهقين المصريين**، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

3- الغليلات، سامر رجا، (2009)، **استخدامات طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

4- النمر، أميرة محمد إبراهيم، (2004)، **أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الدوريات:

1- طه، فرج عبد القادر، (1999)، **أصول علم النفس الحديث القاهرة**، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية.

2- الكحكي، عزة، (2008)، **تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم**، مجلة أبحاث اليرموك، مج24.

3- مزيد، محمد، (2006)، **دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم**، مجلة دراسات طفولة، القاهرة.